معهد الدراسات التربوية
قسم أصول التربية

# تطوير التعليم الثانوي العام في الجمهورية اليمنية في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية

## "تصور مقترح"

رسالة مقدمة من

**محمد صالح حسن البطري**

لنيل درجة دكتور الفلسفة في التربية

تخصص "أصول تربية"

إشـــــراف

**أ.د. نادية يوسف جمال الدين**
أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية بمعهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

**أ.د. وهيبة غالب فارع الفقيه**
أستاذ أصول التربية ورئيس جامعة الملكة أروى بالجمهورية اليمنية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

# شكر وتقدير

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين**

**وبعد،،،**

لا يسعني في البداية وبعد الانتهاء من هذا العمل، إلا أن أقدم خالص شكري وعظيم امتناني إلى أستاذتي الفاضلة **الأستاذة الدكتورة/ نادية يوسف جمال الدين** على ما رعتني به من شرف قبول الإشراف على هذه الدراسة وعلى طول البال وحسن التوجيه عبر مراحل الدراسة، وحقيقة أقول أنى مهما كتبت من كلمات الثناء وعبرت بجمل التقدير لا أستطيع أن أفيها حقها، سائلاً من الله سبحانه وتعالى أن يمدها بالصحة والعافية.وهي كذالك **للأستاذة الدكتورة| وهيبة غالب الفقيه**،الذي كان لها فضل في تشجيع وتوجيه الباحث ومده ببض المصادر فترة تواجده في اليمن فلها مني كل احترام وتقدير.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتشرفهم بقبول الإسهام في مناقشة هذه الدراسة وتحملهم عناء القراءة والمناقشة، وأخص بالذكر **الأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمد إبراهيم** أستاذ أصول التربية ومدير تعليم الكبار-جامعة عين شمس، وكذا **الأستاذة الدكتورة/ دلال يسن** أستاذ أصول التربية بكلية الدراسات الإنسانية-جامعة الأزهر، فجزاهما الله خير الجزاء ، ولا شك أن ما سيتفضلوا به من آراء ومقترحات ستكون موضع إثراء لهذا الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأسرة معهد الدراسات التربوية وعلى رأسهم **الأستاذ الدكتور/ سامي محمد نصار** عميد المعهد، وأعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية علي كل ما يقدمونه من دعم ومساندة وتشجيع لكل الطلاب الوافدين، وهي كذلك إلى كل من قدم العون والمساعدة داخل اليمن وفي بلد الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أرض وشعب مصر الكريم المضياف، وإلى بلدي العزيز اليمن الذي أوفدني للدراسة، وإلى كل الوطنيين الشرفاء الذين يقفوا اليوم في مواجهة أقطاب المثلث المظلم التمرد، الإرهاب، دعاة الانفصال.والرحمة للشهداء.

وأخيراً لا أدعي أني بلغت الكمال في هذه الدراسة فالكمال لله وحده، فإن كان فيها فضل فمن الله عز وجل، ولنا أجران كما هو ثابت في السنة النبوية، وإن كان فيها زلل فمني ونطمع في اجر الاجتهاد، ولأمل هناء أن تجد هذه الدراسة مسعاها لدي صناع السياسة التعليمية ومخططوها في اليمن .

# قائمة المحتويات


| الموضـــــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **شكر وتقدير.** | ب |
| **قائمة المحتويات.** | ج– و |
| **قائمة الجداول.** | ز |
| **فصل تمهيدي**<br>**الإطـار المحدد للدراســة** | ١–٢٦ |
| • الدراسات السابقة. | ٧ |
| • مشكلة الدراسة وأهدافها. | ١٩ |
| • أهمية الدراسة وحدودها. | ٢١ |
| • المنهج المتبع. | ٢٢ |
| • الكلمات المفتاحية. | ٢٤ |
| • خطوات الدراسة. | ٢٥ |
| **الفصل الأول**<br>**المتغيرات العالمية والمحلية وانعكاساتها على التعليم في اليمن** | ٢٧–٧٦ |
| **أولاً: المتغيرات العالمية:** | ٢٨ |
| ١.ثورة التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات. | ٢٨ |
| ٢.العولمة. | ٣٣ |
| ٣.مجتمع المعرفة. | ٣٧ |
| ٤.نظام القطب الواحد وتداعياته العالمية والإقليمية. | ٤٢ |
| **ثانياً: المتغيرات المحلية:** | ٤٧ |
| ١.المتغيرات السياسية. | ٤٧ |
| ٢.المتغيرات الاقتصادية. | ٥٢ |
| ٣.المتغيرات الديمغرافية. | ٥٨ |
| ٤.المتغيرات الإجتماعية. | ٦١ |
| **ثالثاً:المتغيرات العالمية والمحلية وملامح تأثيرها على التعليم في اليمن:** | ٦٥ |
| ١. المتغيرات العالمية وملامح تأثيرها على التعليم . | ٦٥ |
| ٢.ا المتغيرات المحلية وملامح تأثيرها علي التعليم. | ٧١ |

| الموضـــــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الفصل الثاني**<br>**التعليم الثانوي العام في اليمن" النشأة والوقع"** | ٧٦-١٢١ |
| **أولاً: نبذة تاريخيه لتطور التعليم الثانوي عالمياً ومحلياً:** | ٧٧ |
| المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الثورة والاستقلال (١٩٦٢، ١٩٦٧). | ٨٠ |
| المرحلة الثانية: مرحلة ما بعد الثورة والاستقلال حتى قيام الوحدة ١٩٩٠. | ٨٣ |
| المرحلة الثالثة: مرحلة الوحدة حتى العام ٢٠٠٧. | ٨٧ |
| **ثانياً: واقع بعض قضايا التعليم الثانوي العام في اليمن:** | ٩٣ |
| ١.فلسفة التربية وأهداف التعليم الثانوي العام. | ٩٣ |
| ٢.بنية التعليم الثانوي العام. | ١٠٣ |
| ٣.سياسة القبول بالتعليم الثانوي العام. | ١٠٨ |
| ٤. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الثانوي العام. | ١٠٩ |
| ٥.تمويل التعليم | ١١٣ |
| **الفصل الثالث**<br>**التعليم الثانوي العام في اليمن " مشكلاته واتجاهات تطويره"** | ١٢٢-١٦١ |
| **أولا:** مشكلات التعليم الثانوي العام في اليمن. | ١٢٣ |
| ١.ضعف مواءمة أهداف التعليم الثانوي. | ١٢٥ |
| ٢.تخلف بنية التعليم الثانوي. | ١٢٥ |
| ٣.عدم مواءمة سياسة القبول. | ١٢٦ |
| ٤.ضعف مناهج التعليم الثانوي. | ١٢٧ |
| ٥.ضعف ومحدودية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الثانوي العام. | ١٢٧ |
| ٦.ضعف كفاءة استخدام الموارد المالية. | ١٢٨ |
| ٧.ضعف كفاءة التعليم الثانوي الداخلية. | ١٢٩ |
| ٨.التفاوت في توزيع الخدمات التعليمية. | ١٣٠ |
| ٩.تدني مشاركة التعليم الأهلي والخاص. | ١٣١ |
| **ثانياً: جهود تطوير التعليم الثانوي العام في اليمن:** | ١٣١ |
| ١.على مستوى الخطط التنموية للدولة. | ١٣٢ |
| ٢.على مستوى الندوات والمؤتمرات. | ١٣٣ |

| الموضـــــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| ٣.على مستوى السياسات والإستراتيجيات. | ١٤٢ |
| ٤. على مستوى النجاحات المحرزة والالتزام الدولي. | ١٥٣ |
| **ثالثاً: اتجاهات تطوير التعليم الثانوي العام في اليمن.** | ١٥٥ |
| **رابعا: استشراف مستقبل التعليم الثانوي في اليمن.** | ١٥٩ |
| **الفصل الرابع**<br>**الاتجاهات العالمية لتطوير التعليم الثانوي العام** | ١٦٢-٢٠٦ |
| **أولاً:** الوظائف ولأهداف الجديدة للتعليم الثانوي العام. | ١٦٤ |
| **ثانياً:** نماذج وخيارات معاصرة في بنية التعليم الثانوي العام. | ١٦٩ |
| **ثالثاً:** سياسة القبول في التعليم الثانوي العام وخيارته المعاصرة. | ١٨٢ |
| **رابعاً:** اتجاه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الثانوي. | ١٨٤ |
| **خامساً:** تمويل التعليم الثانوي العام وخياراته المطروحة. | ١٩٢ |
| **سادساً:** رؤية تحليلية لموقع التعليم الثانوي العام في اليمن من اتجاهات التطوير العالمية. | ١٩٨ |
| **الفصل الخامس**<br>**تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي العام في اليمن** | ٢٠٨-٢٣٢ |
| **أولا:** منطلقات التصور المقترح: | ٢٠٨ |
| **ثانياً:** أهداف التصور المقترح: | ٢١٥ |
| **ثالثاً:** ملامح التصور المقترح: | ٢١٥ |
| **رابعاً:** متطلبات تنفيذ التصور المقترح: | ٢٢٧ |
| **خاتمة الدراسة:** | ٢٣٢ |
| **مراجع الدراسة:** | ٢٣٣-٢٥٧ |
| - المراجع العربية. | ٢٣٤ |
| المراجع الأجنبية. | ٢٥٥ |
| ملخص الدراسة باللغة العربية. | ٢٥٨-٢٥٩ |
| ملخص الدراسة باللغة الأجنبي. | ١-٣ |

# قائمة الجداول


| م | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | جدول (١) تطور مدارس ومعلمين وطلاب المرحلة الثانوية العامة في الشطر الشمالي من اليمن سابقاً خلال الفترة (٦٣/٦٤- ٨٩/١٩٩٠) | ٨٥ |
| ٢ | جدول (٢) تطور مدارس ومعلمي وطلاب المرحلة الثانوية العامة في الشطر الجنوبي من اليمن سابقاً خلال الفترة (٦٩/٧٠- ٨٩/١٩٩٠) | ٨٧ |
| ٣ | جدول (٣) التطور الكمي لإعداد مدارس وفصول ومعلمو وطلاب التعليم الثانوي العام خلال الفترة (٩٠/١٩٩١- ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧) | ٨٩ |
| ٤ | جدول (٤) نسب توزيع الطلبة على القسمين العلمي والأدبي خلال الفترة (٩٠/١٩٩١- ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦) | ١٠٦ |
| ٥ | جدول (٥) تطور الإنفاق العام والإنفاق على التعليم العام للفترة ١٩٩٠- ٢٠٠٧ | ١١٦ |
| ٦ | جدول (٦) أوجه إنفاق تمويل التعليم العام من الموازنة العامة للدولة للفترة ١٩٩٠- ٢٠٠٧. | ١١٨ |
| ٧ | جدول(٧)يحدد المواد الإجبارية والاختيارية التخصصية والحرة وفق التصور المقترح. | ٢٢٠ |

# فصل التمهيدي

# الإطـــار المحدد للدراســـة

- الدراسات السابقة ذات الصلة.
- مشكلة الدراسة وأهدافها.
- أهمية الدراسة وحدودها.
- المنهج المتبع.
- الكلمات المفتاحية .
- خطة الدراسة وإجراءاتها.

# فصل التمهيدي

# الإطار المحدد للدراسة

يعيش العالم المعاصر حالة من حالات التحولات الكبرى بفعل سياسة القطب الواحد والعولمة وثورة التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات، التي أدت إلى اتساع وانتشار الثورة المعرفية التي أضحت القوة الأعظم في عالم اليوم والغد، وغيرها من التحولات التي أصبحت تتداخل فيما بينها تداخلاً يجعل العالم قرية صغيرة، تنتقل فيها المعلومات بسرعة فائقة، وتتأثر أجزاؤه وأقاليمه ودوله وشعوبه بما يجري في أي بقعة من بقاع المعمورة.

إنه – كما رأى البعض – "عصر جديد، مهما تعلق البعض بأذيال الماضي، وأداروا عقولهم نحوه، ومهما تمرسوا خلف قوانينه ومقولاته، واحتموا بحكمه وأمثاله، وتمسكوا بتقاليده، فحسبنا من الماضي اسمه، حسبنا أنه صار "ماضياً"... فهو عصر العولمة وما بعد الحداثة، عصر المعرفة واللايقين، عصر الاعتراف بالآخر وإذابة هويته، عصر الهيمنة والتحرر، إنه عصر المتناقضات"[1].

واستمراراً لهذا الاتجاه يرى آخر أنه عالم جديد لا نعرفه، عالم عدم اليقين والقلق والاضطراب، عالم كل ما نعرفه عنه أننا لا نعرفه، عالم المعقد المتشابك إنه عالم الثورات الكبرى في المعلوماتية والاقتصاد والعلم والمعرفة، وعالم الموروثات والجينات والتقنيات البيولوجية، وتجمع بين هذه الثورات كلها ظاهرة "العولمة" التي قد تكون أفضل حظوظ الإنسان إذا كانت نزعة عالمية إنسانية، وقد تكون أسوأها إذ كانت عولمة وحشية كل شيء فيها سلعة[2].

وفي هذا السياق العام لعالم المفارقات والتناقضات يتعرض البشر للشعور بالدوار والتمزق بين عولمة يشهدون مظاهرها وأحياناً يتحملون تبعاتها، وبين بحثهم عن الطمأنينة والآمال من خلال "التعلق بالجذور والمرجعيات التي تشبع إحساساً بالانتماء والقدرة على البقاء، وبين هذا وذاك تشوهت خريطة الحياة وفقد الاتجاه ،فهؤلاء يتيهون في ملذات الاستهلاك المستقر والبحث

---

(١) سامي محمد نصار: **قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص١٩.

(٢) عبد الله عبد الدايم: **العرب والهجمة على التربية والثقافة: انطباعات في: التربية والتنوير في تنمية المجتمع**، سلسلة كتب المستقبل العربي (٣٩). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، يناير ٢٠٠٥، ص١٠.

عن مصادر الثروة والجاه، وآخرون يسقطون في قاع الفقر، أو يلوذون بثقافة الصمت، أو يؤثرون الاغتراب والعزلة"[١]، وفي كل الأحول فإن هذه االمتغيرات جعلت المفكرين يتفقون على أن ما تم إنجازه في حياة البشر في الخمسين سنة الأخيرة من القرن العشرين ربما فاق كل الإنجازات التي تمت من قبل[٢].

وقد فرضت هذه التحولات العالمية وما صاحبها من انعكاسات مجتمعية أوضاعاً جديدة تمثل تحدياً للتعليم عامة، والتعليم الثانوي خاصة. والتعليم – بصفته متغيراً تابعاً للتحول المجتمعي أو محركاً أولياً لهذا التحول – هو بحكم دوره وطبيعته أكثر جوانب المجتمع عرضة للتغيير. وبناءً على ذلك فالمتغيرات الحادة التي ينطوي عليها المستقبل، وما يفرضه من تحديات ستُحدِث بالضرورة هزات عنيفة في منظومة التعليم بكاملها [٣]، الأمر الذي يقتضي التعامل معها بصورة أكثر جسارة، وأوسع تحركاً وأعمق تحولاً وأشد تنافساً من أجل البقاء والنماء.

ولمواجهة هذه المتغيرات بمختلف درجاتها ومستوياتها، يرى آخرون ضرورة الوقوف إزاء التعليم بكل مؤسساته ومستوياته لمناقشة كثير من جوانبه، ومراجعة كثير من الأفكار التي طال ارتباطها به في سرعة أقرب إلى الحتمية منها إلى الاختيار. والتعليم – بحق في هذا الموقف – هو المشروع القومي الجدير بالحوار والمناقشة؛ لتقديم أفضل التصورات والحلول لمشكلاته والنهوض به على كافة المستويات[٤] مع دعم اتجاه استمرار الجميع في التعلم مدى الحياة، وجعل

---

(١) حامد عمار: **دراسات في التربية والثقافة (٨) مواجهة العولمة في التعليم والثقافة**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠، ص٧٨.

(٢) عبد الفتاح تركي: المدرسة الثانوية المصرية وتحولات العصر النوعية في المشاركة وتطوير التعليم الثانوي بمجتمع المعرفة، رؤية مستقبلية، الجزء الثاني، **المؤتمر العلمي السنوي السادس** للمركز ٩-١٠يوليو٢٠٠٥. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص١٢٢.

(٣) حسن الباتع عبد العاطي: التعليم العربي بين استشراف المستقبل وطلب الجودة والاعتماد،متاح على:

<http://www.uqu.edu.sa/page/ar/5438>(google(1|12|2009)

(٤) نادية جمال الدين: التعليم وأمن الوطن والمواطن العربي في عالم سريع التغيير، دراسة مقدمة إلى **الندوة التربوية** لاتحاد المعلمين العرب في الفترة ١٠- ١٥ ديسمبر ١٩٩٤، القاهرة، ص٢٠.

التعليم الثانوي متاحا يمتلكه الجميع، وبحيث يصبح مطلبا ضروريا لضمان امـتلاك واسـتمرار امتلاك المعارف والمهارات والكفايات التي يؤسس عليها التعليم في مراحل العمر التالية[١].

ويعد التعليم الثانوي من أهم ركائز النظام التعليمي، ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم العالي فحسب، بل أيضاً لأنه يمثل مرحلة منتهية وموصـلة في آن واحد. وقد دعت أهمية هذه المرحلة رجال الفكر التربوي والمهتمين بشئون التعلـيم فـي مختلف البلدات المتقدمة والنامية على حد سوء إلى إعادة النظر في شكله ومضمونه، ومحاولـة التجديد في نظمه ومحتواه وطرائقه ومساراته؛ حتى يستطيع مواكبة متغيرات العصر التكنولوجية والمعرفية[٢]، بما يمكنها من الوفاء بمتطلبات المجتمع سواء من مخرجات تتجه إلى سوق العمل، أو التوجه إلى التعليم العالي، وفي كلتا الحالتين يحتاج الأمر إلى مخرجات قد أعدت أعدادا جيدا.

وفي الفترة بين (١٩٩٠ – ٢٠٠٠) عقد مؤتمران – بمشاركة المنظمات الدولية المهتمـة بالتعليم – هما مؤتمرا جومتيين في تايلاند، و دكار في السنغال، ومنذ ذلك التاريخ طرح الاهتمام بالتعليم ، وقد بحثا التعليم الأساسي الذي بالضرورة انتقل لما بعده، وحيث فرصة مجتمع المعرفة واقتصاد التعلم، والعمل على الارتقاء بنظام التعليم كله، بكافة المؤسسات التعليمية العاملة من أجل الإنسان والمجتمع. ومن هنا يصبح الاهتمام بالتعليم الثانوي جزءًا من كلّ، حيث أدى التوسع في مرحلة التعليم قبله إلى ضرورة إعادة التفكير في المرحلة الثانوية، التي هي واسطة العقد، والتي لم تلق نفس الاهتمام الذي حصل عليه التعليم الأساسي قبله، والجامعي بعده.

وقد ظهر الاهتمام بالتعليم الثانوي في اليمن منذ مطلع ستينيات القرن العـشرين، حيـث البدايات الأولى لنشأته بمعناها الحديث[٣]، وتمثل ذلك في إصدار العديد من القـوانين المنظمـة للتعليم الثانوي، كان من أهمها قانون تنظيم التعليم الثانوي العام عام ١٩٦٤[٤].وقد عكست طبيعة الظروف السياسية والاقتصادية نفسها على التعليم؛ حيث اتجه التعليم الثانوي العام – في مرحلة ما

---

(1) Secandary Education: Gurrent- Trends, available at, <**http://answers.com/topic/ secondary -education-gurrentrends.**>**2008.**

(٢) محمد الفالوقي، رمضان القذافي: **التعليم الثانوي في البلاد العربية**، ط٢. الإسـكندرية: المكتـب الجـامعي الحديث، ١٩٩٧، ص٧.

(٣) وزارة التربية والتعليم: **تطور التعليم منذ ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢ إلى العام الدراسـي ١٩٧٤– ١٩٧٥.** صنعاء: وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٥، ص٢٧

(٤) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء والتخطيط: التعليم في موكب الثورة الوحدة. صنعاء: مطابع الكتاب المدرسي، ١٩٩٥، ص٧٩.

قبل الوحدة، في المحافظات الشمالية – إلى ما كان سائدا في المدارس المصرية، في حين كان التعليم في المحافظات الجنوبية يسير وفقاً لما كان سائدا في الدول الاشتراكية، خاصة الاتحاد السوفيتي سابقاً، وتحديداً منذ قيام الحزب الاشتراكي اليمني وتوليه السلطة عام ١٩٧٨.

ومع قيام دولة الوحدة عام ١٩٩٠ وصدور قانون التربية والتعليم رقم (٤٥) لسنة ١٩٩٢ – الذي تم بموجبه دمج النظام التعليمي – زاد الاهتمام بالتعليم الثانوي، خاصة من الناحية الكمية؛ إذ ارتفع عدد الطلاب ومعدلات الالتحاق من (١٣٣٥٣٥) عام ١٩٩٢[١]، ليصل عام ٢٠٠٧ إلى (٥٦٠٩٥٧) طالب وطالبة تقريباً[٢]، كما تمت بعض الإصلاحات الجزئية في بعض عناصر منظومته، وفي إطار ذلك الإصلاح أدخلت تغييرات – في البنى والتنظيمات التربوية – في محتوى المقررات الدراسية، وتم الاستغناء عن المعلمين المعارين والمتعاقدين[٣]، وتحسنت أوضاع المعلمين المادية نسبيا بصدور وإقرار قانون المعلم والمهن التعليمية رقم (٢٧) لسنة ١٩٩٨ الذي بموجبه كفل لهم بعض المزايا المادية والمعنوية[٤]. وقد اعتبرت الخطة الخمسية الثانية ٢٠٠٦– ٢٠١٠ التعليم الثانوي ركيزة السلم التعليمي ومرحلة الإعداد للدراسة الجامعية والحياة العملية[٥]، وتوج هذا الاهتمام بعقد المؤتمر المعني بتطوير التعليم العام، وإقرار الإستراتيجية ذات العلاقة بنهاية عام ٢٠٠٧.

ورغم ذلك الاهتمام فإن التعليم الثانوي العام بوضعه الراهن تواجهه – وطلابه ونظامه – كثير من المشكلات، بسبب وضعه في قالبين جامدين هما الآداب والعلوم، وهذا التقسيم ربما حال دون الاستفادة الكافية من اختلاف ميول الطلاب ومواهبهم واستعداداتهم في تنمية قدراتهم ، وتهيئة الاندماج في مجالات الحياة العملية بعد تخرجهم، إلى جانب العديد من الاختلالات الأخرى التي

---

(١) وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء: **كتاب الإحصاء السنوي لعام ١٩٩٣**. صنعاء: الآفاق للطباعة والنشر، ديسمبر ١٩٩٣.

(٢) وزارة التربية والتعليم،**الإدارة العامة للإحصاء** والتخطيط:البيانات الإحصائية للتعليم العام للعامالدراسى٢٠٠٧|٢٠٠٨،ص٨.

(٣) مركز البحوث والدراسات التربوية: تصور مقترح لإعادة هيكلة النظام التعليمي والتدريبي بما يتلاءم والاحتياجات المستقبلية، **سلسلة دراسات أبحاث**. صنعاء: إعداد: عبد الجبار، وسامي شمسان، ٢٠٠٢، ص٩.

(٤) وزارة الشئون القانونية:**الجريدة الرسمية، قانون المعلم والمهن التعليمية**. صنعاء: مطابع التوجيه المعنوي، سبتمبر ٢٠٠٣، ص١٥– ١٦.

(٥) وزارة التخطيط والتعاون الدولي: **خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثانية للتخفيف من الفقر ٢٠٠٦– ٢٠١٠**. صنعاء: أغسطس ٢٠٠٦، ص١٤٠.

تواجه جميع عناصر منظومته، التي نتجت عن الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي مرت وتمر بها اليمن، وكذا التحديات الناجمة عن المتغيرات العالمية التي يمكن اعتبارها تحديات القرن الحادي والعشرين، فضلاً عن أن جميع عناصر المنظومة التعليمية لا تزال تنقصها الكيفية والنوعية، بالإضافة إلى العديد من المشكلات وجوانب القصور الأخرى(١).

ولهذه الأسباب وغيرها اتجهت اليمن – مع مطلع العقد الجديد من القرن الحالي – إلى تبني سياسة التخطيط الاستراتيجي، وأقرت العديد من السياسات والاستراتجيات، وتطلب بالتالي دراستها ودراسة ما تتبناه ومن أهمها الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي، والإستراتيجية الوطنية للتعليم الفني والتقني، وإستراتيجية التعليم العالي، وأخيرا الإستراتيجية الوطنية للتعليم الثانوي العام، وهي في مجملها تهدف إلى إصلاح وتطويرا لتعليم في اليمن.

ومن هنا فإن عملية تطوير التعليم الثانوي صارت مهمة حتمية وضرورية، ولا يمكن أن تكتمل حلقاتها إلا بقراءة متفحصة للتوجهات التربوية المعاصرة في جميع مكونات منظومته خاصة ما يتصل بأهداف المرحلة وبنيتها ونظم وسياسة القبول المتبعة، واستخدامه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخيارات التمويل المطروحة. ومن خلال ما سبق، واتصاله بالواقع الراهن للتعليم الثانوي ومشكلاته، يمكن بناء مقترح للتطوير يتفق وروح العصر واحتياجاته، وبحيث" يدعم الأركان الأربعة للتعليم وهي: تعلم كيف تعرف؟ وتعلم كيف تعمل؟، وتعلم أن تحيى مع الغير، وتعلم لتكون(٢)ذلك أن التعليم الذي لا يرتقي إلى مستوى العصر ولا يتلاءم مع

---

(١) للمزيد أنظر في هذا:

– مركز البحوث والتطوير التربوي: **دور التعليم الثانوي في تنمية الوعي بالمهن لدى طلبة الصف الثالث في الجمهورية اليمنية**. صنعاء:إعداد: عبد الباسط عبد الرقيب عقيل، وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٧.

– اليمن: **تقرير التنمية البشرية**. صنعاء: إصدارات وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٤، ص ص٨١،١٢٤.

– رئاسة مجلس الوزراء، المجلس الأعلى لتخطيط التعليم: **مؤشران التعليم في الجمهورية اليمنية، مراحله– أنواعه المختلفة، ٢٠٠٥– ٢٠٠٦**، الإصدار الخامس. صنعاء: ٢٠٠٧، ص٧.

– المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية: **التقرير الاستراتيجي اليمني، ٢٠٠٤**. صنعاء: دار المجد للطباعة والنشر، ص١٧٨.

– مركز البحوث والتطوير التربوي: "تصور مقترح لإعادة هيكلة النظام التعليمي والتدريبي بما يتلاءم والاحتياجات المستقبلية"، **سلسلة دراسات أبحاث،مرجع سابق**، ص٢١

(٢) يوجش أثال: التعليم في بيئة متغيرة: وظائف اجتماعية جديدة، **مجلة مستقبليات**، العدد (١١٧). القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو، مارس ٢٠٠١، ص ص ١٨، ٢٠.

المتغيرات ولا يسايرها، هو تعليم محكوم عليه بالفشل، وبالتالي فهو غير أهل ليكون تعليم المستقبل[1]، مع مراعاة أن تقوم عملية التطوير تلك على أسس علمية نابعة من المجتمع وظروفه وإمكاناته المتاحة، وهو غاية الدراسة وهدفها.

**الدراسات السابقة ذات الصلة:**

تمكن الباحث من الحصول على عدد من الدراسات اليمنية والدولية والعربية والأجنبية التي تناولت التعليم الثانوي، وهي في مجملها دراسات لها قيمتها وأهميتها للدراسة الحالية إذ خدمتها من زوايا متعددة، وقد تم ترتيبها تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث، وفي خطوات تبدأ بتلخيص لأهم ما ورد بها، من حيث الأهداف والمنهج المستخدم وأدواته، وأهم النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن ثم التعقيب العام على جميع الدراسات وبيان مدى استفادة الدراسة الحالية منها واختلافها معها، وتم تقسيمها إلى محاور رتبت حسب أهميتها للدراسة الحالية، وإفادتها منها ، وهي على النحو التالي:

١. دراسات محلية تناولت التعليم الثانوي في اليمن.

٢. تقارير ودراسات دولية تناولت التعليم الثانوي عالمياً ومحلياً.

٣. دراسات عربية تناولت التعليم الثانوي.

٤. دراسات أجنبية تناولت التعليم الثانوي.

**أولا.. دراسات يمنية تناولت التعليم الثانوي:**

أثناء البحث عن الدراسات العليمة السابقة التي تناولت التعليم الثانوي العام في اليمن، تبين – على حد علم الباحث – ندرة ومحدودية رسائل الماجستير والدكتوراه في هذا المجال، ولم يجد سوى الدراسات التالية:

**١- دراسة عبد الله حمود سعيد(١٩٩٢)**[1]: دراسة مقارنة للتعليم الثانوي الشامل في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والسويد ومدى إمكانية الاستفادة منه في الجمهورية اليمنية.

---

(١) عبد العزيز التويجري: **التعليم العربي الواقع والمستقبل**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة: إيسيسكو، ٢٠٠٣، ص٢٦.

**هدفت الدراسة إلي الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:**

- ما فلسفة التعليم الثانوي وأهميته في الجمهورية اليمنية؟

- ما واقع التعليم الثانوي الشامل في دول المقارنة(الولايات المتحدة الأمريكية- إنجلترا -السويد)

وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت إلى عدد من النتائج ومنها:عدم وضوح أهداف التعليم الثانوي وفلسفته، ما أدى إلى عدم استقرار السياسة التعليمية، وعدم وجود صيغة تشريعية للتعليم الثانوي.. وأوصت الدراسة بضرورة أن تكون مدة التعليم الثانوي أربع سنوات، وتؤهل الطلاب للالتحاق بالتعليم العالي، وتحديد سياسة للقبول بالتعليم الثانوي بأنواعه المختلفة في ضوء السياسة التعليمية الجديدة.

٢- **دراسة حمود محمد السياني (١٩٩٩)**[٢]: تطوير التعليم الثانوي لمقابلة احتياجات التنمية الشاملة في الجمهورية اليمنية.

هدفت الدراسة إلى تطوير التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية ليصبح ملبياً لحاجات التنمية الشاملة من خلال التعرف إلى الاحتياجات الأكثر أهمية ومعرفة مدى استجابة واقع التعليم الثانوي لها، وتحديد البرامج والتجديدات التربوية الأكثر مناسبة لتحسين التعليم الثانوي وجعله ملبياً لحاجات التنمية.

واستخدمت الدراسة لتحقيق هذه الأهداف "المنهج الوصفي" مستعينة في ذلك بإحدى أدواته البحثية وهي "الاستبانة" وقائمة أخرى تحتوي على احتياجات التنمية، ولتحليل هاتين الأداتين استخدمت الدراسة العمليات الحسابية المناسبة.

وتوصلت الدراسة إلى إجماع عينة الدراسة على أهمية حاجات التنمية، خصوصاً ما يتعلق منها بإحساس المسئولية، والسعي لتطوير القدرات العملية والتقنية، وحب العمل، وإتباع

---

([1]) عبد الله حمود سعيد: "مقارنة للتعليم الثانوي الشامل في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والسويد ومدى إمكانية الاستفادة منه في الجمهورية اليمنية" **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس،١٩٩٢.

(٢) حمود محمد السياني: "تطوير التعليم الثانوي لمقابلة احتياجات التنمية الشاملة في الجمهورية اليمنية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية- حنتوب، جامعة الجزيرة، السودان، ١٩٩٩.

الأسلوب العلمي في التفكير وإتقان العمل، وأشارت إلى أن مخرجات التعليم الثانوي الحـــالي لا تلبي هذه الاحتياجات.

كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر البرامج والتجديدات التربوية المناسبة لتلبية احتياجات التنمية الشاملة – التي أجمع عليها فئات العينة – هي: إعداد النشء للمشاركة بفعاليـــة، إدخـــال الدراسات العلمية، تطوير المناهج وبرامج تأهيل المعلم، وضع معايير واضحة لترشيح وتعيـــين مديري المدارس، توفير قاعات الأنشطة والمختبرات، شمولية التقويم.. بينما احتلت إلزامية التعليم الثانوي وقضايا أخرى مرتبة ثانية. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيـــق البـــرامج والتجديـــدات التربوية الأكثر مناسبة، وزيادة التركيز على تنمية المهارات الفعلية لدى الطلبة، ورفع مـــستوى المعلمين والإدارة المدرسية.

**ثانياً.. التقارير والدراسات الدولية التي تناولت التعليم الثانوي عالمياً ومحلياً:**

التقارير والدراسات الدولية التي تناولت التعليم كثيرة ومتعددة، وكـــان الأقـــرب إلـــي الدراسة الحالية – مما أمكن الحصول عليه – التقارير والوثائق التالية:

**١- اليونسكو (٢٠٠٤)[١]: تأمين التعليم الجيد لكل الشباب: التحديات والاتجاهات والأولويات:**

استهلت الوثيقة بمدخل أوضحت فيه الإشكاليات والتحديات التي تواجه تعليم الشباب، مؤكدة أنه لا يكفي أن يكون التعليم الثانوي متطوراً لكي يستجيب للطلب المتزايد فحسب، بل يجب إعادة تحديد معالمه وتجديده وتحسينه، إذا أريد له أن يؤدي الوظائف الموكلة إليه، مؤكدة أن نماذج التعليم الثانوي الحالية لم تعد تتوافق ومتطلبات مطلع القرن الحالي، واحتياجات الشباب من التعليم.

وتتكون الوثيقة من ثلاثة أقسام رئيسة، تناول القسم الأول منها بعض الأفكار والبيانـــات الخاصة بالعولمة وعناصرها، والتحديات التربوية التي تطرح نفسها على مرحلة المراهقة وأولى مراحل الشباب، وتبحث فيما بين الخيارات لمواجهة هذا التحدي، خصوصاً أن التعليم الثانوي – كما ترى الدراسة – ما زال يتعامل مع المعارف كما لو كانت ثابتة لا تتغير. وفي سياق حـــديث

---

(١) اليونسكو:تأمين التعليم الجيد لكل الشباب:التحديات والاتجاهات والأولويات،وثيقة مرجعية مقدمة إلى **المؤتمر الدولي للتربية**،الدورة السابعة والأربعين بجنيف في الفترة٨-١١سبتمبر٢٠٠٤.